وكان المجتهد ان يستنير بمن اراد منهم ويأخذ
النور من اختار وليس كذلك فان مع نص
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل بقول الصحابي
بل يؤخذ النور من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يؤخذ من الصحابي بل يجعله سراجا تنبيها
جوز الغزالي ان يكون الاصل وتاليا سراجا
ويعني بالسراج القرآن وعلى هذا فيكون من
عطف الصفات وهي لذات واحدة لان التالي
هو المرسل وقوله تعالى وبشر المؤمنين
عطف على محذوف مثل فراقب احوال امتك
ولم يقل انذر المعوضين اشارة للكرم وقوله
تعالى بان لهم من الله فضلا كبيرا كقوله تعالى
اعد لهم اجرا عظيما والعظيم والكبير متقاربان
ولما امره سبحانه وتعالى بما يسرهم اتبعه بما
يضر بقوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين
اي لا تترك ابلاغ شيء مما انزلت اليك من الانذار
وغيره كراهة لشيء من مقالهم رافقا لهم في امر
زينب وغيرها فانك نذير لهم وزاد على
ما في اول السورة محط الفائدة
في قوله

ع قوله مصرحا بما اقتضاه ما قبله
اي اترك على حالة حسنة لك وامر جميل
بك اذاهم فلا تحسب لهم حسابا اصلا واصبر
عليه فان الله تعالى دافع عنك لانك داع باذنه
وتوكل على الله اي الملك الاعلى وكفى بالله اي
الذي له الاحاطة الكاملة وكيلا اي حافظا قال
البغوي وهذا منسوخ بآية القتال ولما بدا
الله تعالى بتاديب النبي صلى الله عليه وسلم
بذكر ما يتعلق بجانب الله تعالى بقوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله وثنى بما يتعلق بجانب
من هو تحت يده من ازواجه بقوله تعالى
بعده يا ايها النبي قل لازواجك وثلث بما
يتعلق بذكر العامة بقوله تعالى يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا وكان تعالى كلما
ذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم مكرمة وعلمه
ادبا ذكر للمؤمنين ما يناسبه فلذلك
بدا في ارشاد المؤمنين بجانب الله تعالى فقال
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم ثنى
بما يتعلق بجانب من تحت ايديهم بقوله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)